

يتمنى معظم الشعب السوري أن يقيم احتفالات سقوط النظام الذي حكمه طيلة عقود طويلة بـ"الحديد والنار"، مثلما احتفل الشعب التونسي والمصري بإسقاط الرئيسين المخلوعين، بينما يرى آخرون أن الاحتفالات يجب أن تتم على الطريقة الليبية "جزاءً وفاقاً" لما ارتكبه الرئيس بشار الأسد مما قالوا عنه إنها مجازر ارتكبت في حق الإنسانية، كما أن الجميع منهم يرفض رفضاً قاطعاً أن يفكر في مجرد الاحتفال على الطريقة اليمنية، لأنهم على قناعة ويقين بأنه لا بد من محاكمة الرئيس بشار الأسد وأركان نظامه على ما فعلوه بأبناء شعبهم.

15 صبياً سورياً من درعا كان لهم الفضل في تغيير تسطير التاريخ السوري في عام 1102، إذ أنه لم يبق كمثله من 40 مثلاً، فعملوا على إشعال انتفاضة طالت بلداً عربياً جديداً، كان هذا رأي البعض، بينما رأى الأغلبية أن النظام ببطشه وآلة تعذيبه هو من قاد وعمل على إشعال هذه الثورة عبر استخدام الآلة الحربية لمواجهة المعارضين لحكمه، وهي نفس الآلة والآلية التي كفر بها الشعب السوري أسوة ببعض شعوب الدول العربية.

انطلقت شرارة الثورة السورية في 15 مارس في نفس العام "1102"، وإلى الآن لم تتضح بعد ملامح أو معالم إلى أين سيرسى مركب هذه الثورة، فلأول مرة في تاريخ حكم أسرة الأسد في عام 0791، تخرج المظاهرات التي تنادي بإسقاط الرئيس تارةً ويأعداه في مرات أخرى، شهد هذا العام أيضاً تأسيس أول حركة مؤسسية مسلحة – الجيش السوري الحر – الذي انبثق عن الجيش النظامي الذي قالوا عنه إنه يأمر بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين السلميين.

في عام 1102، وبعد ما يقرب من 290 يوماً من انتفاضة الشعب السوري ضد النظام الحاكم في البلاد، قدمت هذه الثورة ما يزيد عن الـ 6000 آلاف شهيد، وفي نفس العام فرضت القوى العظمى أمريكا وأوروبا ومن بعدها تركيا وجامعة الدول العربية عقوبات اقتصادية لخلخلة تريعه عن عرش السلطة، في نفس العام أيضاً ثبت حسبما يرى البعض أن النظام السوري لم يكن في يوم من الأيام نظاماً ممانعاً مقاوماً بل التحق إلى مثليه في ادعاء البطولة والصمود – إيران وحزب الله – ولم يكن هذا فقط، بل أعلنت العراق أنها ضد إسقاط النظام ليثبت فيما لا يدع مجالاً للشك أن الحركات الشيعية بدأت في مساندة سوريا مهما كلفها الأمر.